

## الخطاب الحجاجي في ثنائية الايمان والانكار

## في سورة الروم مقاربة تداولية

**The argumentative discourse in the duality of faith and denial in  
"..Surah Ar-Rum a pragmatic approach**د. عيسى بكوش<sup>1\*</sup>

جامعة حسيبة بن بوعلوي (الجزائر) aissamajeur@live.com

تاريخ الاستلام: 2023-06-03 تاريخ القبول: 2023-10-19 تاريخ النشر: 2023-12-31

مُلَخَّصٌ لِّلْبَحْثِ

تركز هذه الدراسة على الخطاب الحجاجي في القرآن الكريم لإظهار الحق والبيان الواضح لأصحاب الرسالات السماوية وإقناع الناس بالرسالة الإلهية. حيث يتم استخدام المحاجة لبيان عدم قدرة المشركين والمنكرين والمتمردين على تقديم أدلة أو براهين قوية لدعم مواقفهم التي يرونها صحيحة. ويتم تناول هذا الموضوع في العديد من الأمثلة في سورة الروم، حيث تظهر المحاجة في تذكير البشر بضعفهم وعجزهم أمام القوة الإلهية وتحذيرهم من التمرد والاستكبار. ويستخدم هذا التعبير الإلهي لإظهار الحقيقة وتوجيه الناس إلى الطريق الصحيح، كما يتضمن الموضوع العام للمحاجة في سورة الروم حضور قوة الدليل في اظهار الحق وهو مفتاح الايمان وصد باب الانكار، وذلك من خلال أسلوب الخطاب القرآني الذي يعتمد على بلاغة اللغة وقوة البيان في اقناع المتلقي بغية إقامة الحجة ودحض كل الشكوك التي تعكر صفوة المؤمن، وتنبع في هذا البحث المقاربة التداولية التي تتلاءم مع هذا النوع من تحليل الخطاب.

كلمات مفتاحية: الحجاج، الخطاب، التداولية، القرآن

**Abstract:**

\* المؤلف المرسل: د. عيسى بكوش

This topic addresses the argumentative discourse in the Quran, aimed at presenting the truth and clear evidence of the messengers of divine messages and convincing people of the divine message. Argumentation is used to demonstrate the inability of the polytheists, deniers, and rebels to provide strong evidence or proofs to support their perceived correct positions. This topic is discussed in several examples in Surah Ar-Rum, where argumentation is employed to remind humans of their weakness and incapacity in the face of divine power and to warn them against rebellion and arrogance. This divine expression is used to reveal the truth and guide people towards the right path. The general theme of argumentation in Surah Ar-Rum includes the presence of the power of evidence in presenting the truth, which is the key to faith and a barrier against denial. This is achieved through the Quranic style of discourse, which relies on the eloquence of language and the power of expression to convince the recipient, in order to establish the argument and refute all doubts that may disturb the tranquility of the believer. In this study, we adopt the dialectical approach that is consistent with this type of discourse analysis.

**Keywords:** argumentation, discourse, discursive, Quran.

#### مقدمة:

في أعماق صفحات القرآن الكريم، ينبثق نور من البلاغة يلمع بسحره ويشدنا إلى عالمٍ آخر، عالم الحاجة القرآنية. إنها النسيم العليل الذي يعبق بالحكمة والبيان، والنهر الجاري الذي ينساب بين الكلمات المتدفقة والأفكار السامية. فيه الأسلوب المثير والتعبير الذي يأسر القلوب ويستنبط العقول! إن أسلوب الحاجة في القرآن الكريم يمثل جوهر القوة والبلاغة والإقناع. فهو ليس مجرد ترتيب للكلمات وإيقاع جذاب، بل هو تعبير إلهي يجمع بين قوة الحجة وسحر البيان. إنها رحلةٌ ساحرة نخوضها في عقولنا، تتلاقى فيها الأفكار والحقائق بأروع الطرق والآليات. عندما نستكشف سورة الروم، نجد أنها تمتاز بسمات الحاجة القرآنية البارزة. فهي تنسج بين الحقائق العلمية والرؤى السماوية، تأخذنا في رحلةٍ مشوقة يستدل فيها بالآيات والعجائب، وتستخدم القصص والأمثلة كأدوات للإقناع والتأثير.

المؤلف المرسل : د. عيسى بكوش

من خلال قوة الحججة والبرهان، تتجلى روعة المحاجة في هذه سورة . فتنبثق التساؤلات البيانية كالأماس المنير، لتلتقط العقول وتجذبها إلى عالم الفكر والتدبر. ومن ثم يأتي التحليل والتفكير العقلي ليتحدى البشر ويدعوهم للتأمل والتفكير في آيات الله، لينثر بذلك بذور الإيمان والتوجه نحو الحق. ولا يكتفي القرآن الكريم بذلك، بل يستخدم أيضاً آلية التحذير والوعيد لينبه البشر إلى العواقب السلبية للسلوكيات السيئة والانحراف عن الحق. إنه يمزج بين اللطف والتهديد، بين النصح والتحذير، ليحث البشر على اتباع الحق والابتعاد عن الضلالات.

أسلوب المحاجة في القرآن الكريم. يدعونا للغوص في عالمٍ بديع وإلى رحلة مدهشة من البلاغة والإقناع. ولن يكتمل فهمنا لهذا الأسلوب إلا بتجربتنا له واستكشافنا لأعماقه. والاشكالية التي يندرج تحتها هذا البحث : هل تميزت سورة الروم بأسلوب حجاجي معين وحول موضوع معين وما هذا الموضوع ؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية ما علينا إلا الانغماس في غياهب القرآن الكريم والاستمتاع بعبق المحاجة القرآنية، لنكتشف عالماً مذهلاً ينبض بالحكمة والجمال والبلاغة والاعجاز.

## 1- مفهوم الحجاج لغة واصطلاحاً:

- الحجاج في اللغة: الغلبة بالحجج ، جاء في لسان العرب «حاججته أحاجه حجاجاً ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها... والحجة: البرهان، وقيل: الحجة ما دافع به الخصم. وهو رجل محجاج أي جدل. والتحاج التخاصم، وجمع الحجة حجج وحجاج"<sup>1</sup> ، يشرح معجم لسان العرب، مفهوم للحجاج بأنه لغة الخطاب القوي المتقن والمؤثر، والتي يستخدمها الشخص في الجدل والمناظرة بطرق مقنعة، ومقنعة لإقناع الآخرين بوجهة نظره أو رأيه.

تتميز المحاجة بالاستخدام المتقن للغة والأسلوب، وتتضمن استخدام التشبيهات والمقارنات وضرب المثال والأمثلة لتبيين الأفكار وتوضيحها بشكل أكثر قوة وفعالية. ويهدف المحاجون إلى تحقيق الفوز في الجدل من خلال إقناع الجمهور بصواب وجهة نظرهم وإثارة التفكير والتأثير على العواطف والمشاعر.<sup>2</sup>

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن المفهوم التقليدي للمحاجة (الحجاج) قد يختلف قليلاً من وقت إلى آخر ومن مصدر إلى آخر، وقد تظهر تباينات في تعريفها وفهمها بين العلماء والنقاد.

تعد الحاجة فناً قديماً عرفه العرب واستخدموه في العصور القديمة، وقد تطورت مع الوقت وتأثرت بالتجارب الثقافية والفكرية الأخرى. تتضمن الحاجة استخدام الأدلة والحجج المنطقية والاستنتاج العقلي لإظهار قوة وصحة الحجة المقدمة.<sup>3</sup>

- مفهوم الحجاج في القرآن: جاء في قوله تعالى الآية: "مَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ". سورة آل عمران (الآية 61)" ويفسر الزمخشري هذه الآية أي "مَنْ حَاجَّكَ مِنَ النَّصَارَى فِيهِ فِي عَيْسَى مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ أَي مِنَ الْبَيِّنَاتِ الْمَوْجِبَةِ لِلْعِلْمِ تَعَالَوْا هَلِّمُوا. والمراد المحيي بالرأي والعزم، كما نقول تعال نفكر في هذه المسألة ندع أبناءنا وأبنائك أي يدع كل منا ومنكم أبناءه ونسائه ونفسه إلى المباحلة ثم نبتهل ثم نتباهل بأن نقول بجملة الله على الكاذب منا ومنكم."<sup>4</sup> المعنى العام للآية هو أنه إذا حاول أي شخص من النصارى أو غيرهم من الجماعات الأخرى أن يجادل المسلمين في مسائل الدين والعقيدة بعدما جاءهم العلم والحجج الواضحة، فيجب على المسلمين دعوتهم لإقامة مناظرة عادلة وتوجيه الدعاء لله بأن يجعل لعنته على الكاذبين. أي أن معنى حاج في الآية جاءت بمعنى جادل.

**2- الاستدلال والحاجة:** الاستدلال والحاجة هما مفهومان مرتبطان بعملية الحجاج والاقناع، ولكن لهما تعاريف وأدوار مختلفة:

الاستدلال (Argumentation):

- الاستدلال يشير إلى عملية تقديم حجج وأدلة لدعم وتوجيه وجهة النظر أو الرأي المطروح.  
- يستخدم الاستدلال لتوضيح المنطق والتفكير الذي يقوم عليه الرأي المطروح، وتقديم حجج مقنعة ومدعومة بأدلة قوية.

- يعتمد الاستدلال على استخدام المنطق والقواعد اللغوية المعترف بها لإقامة حجة قوية وقناعة الجمهور بالرأي المقدم.

الحاجة (Debate):

- الحاجة تشير إلى عملية مناقشة مباشرة بين طرفين أو أكثر يتبادلون الحجج والأدلة ويتناقشون حول وجهات نظر متناقضة.

- تهدف المحاجة إلى تبادل الآراء والحجج والمناقشة العميقة للوصول إلى فهم أفضل وتوضيح النقاط القوية والضعف في الوجهات المختلفة.

- يتميز النقاش في المحاجة بالحوار المنظم والمنطقي، حيث يتم تقييم الحجج والتحليل والاستدلال بين الأطراف المشاركة.

ومنه يمكن اعتبار الاستدلال جزءًا من عملية المحاجة، حيث يتم استخدام الاستدلال كأداة في المناقشة وتقديم الحجج والأدلة. في المحاجة، يتم استخدام الاستدلال كجزء من تبادل الحجج والمناقشة وتحليل الوجهات المختلفة.

### 3- العوامل الحجاجية والروابط الحجاجية:

يري أحد اللغويين أنه "لما كانت للغة وظيفة حجاجية، وكانت التسلسلات الخطائية محددة بواسطة بنية الأقوال اللغوية، وبواسطة العناصر والمواد التي تم تشغيلها، فقد اشتملت اللغات الطبيعية على مؤشرات لغوية خاصة بالحجاج. فاللغة العربية مثلا، تشتمل على عدد كبير من الروابط والعوامل الحجاجية التي لا يمكن تعريفها إلا بالإحالة على قيمتها الحجاجية. نذكر من هذه الأدوات: لكن، بل، إذن، حتى، لاسيما، إذ، لأن، بما أن، مع ذلك، تقريبا»<sup>5</sup>

أي تستخدم هذه العوامل والروابط الحجاجية لتعزيز الحجج وإقناع الآخرين بالرأي المقدم. فعلى سبيل المثال، يُمكن استخدام الروابط الحجاجية مثل "لكن" لإظهار تناقض بين فكرتين أو الروابط "إذن" و"لذلك" لإبراز النتيجة المنطقية للحجة المقدمة. وتُسهم العوامل الحجاجية والروابط الحجاجية في بناء التواصل الفعال وتبادل الأفكار والحجج بطريقة منطقية ومقنعة. وتعزز هذه العوامل من فهم الآخرين للحجج كما تعزز قوة الحجة واقناعية الحجج المقدمة.

يتعلم المتحاورون والمتكلمون الماهية واستخدام العوامل الحجاجية والروابط الحجاجية من خلال التجربة والتعلم، وتُعد تلك العوامل جزءًا أساسيًا من التفكير النقدي والتواصل الفعال.

الروابط الحجاجية هي مصطلح يشير إلى العلاقات والروابط المتبادلة بين الأفكار والحجج في حوار أو نقاش. تهدف الروابط الحجاجية إلى توضيح العلاقة المنطقية بين المقتنع والحجة التي يقدمها لدعمه وتأييده لوجهة نظره.

تعتبر الروابط الحجاجية أساسية في بناء حجة قوية ومقنعة، وتساعد في تأكيد صحة الاستدلالات المقدمة. وفيما يلي بعض الروابط الحجاجية الشائعة<sup>6</sup>:

1. السبب والنتيجة: تتعلق هذه الروابط بعلاقة سببية بين حدثين أو فكرتين. على سبيل المثال، "بما أن الأرض تدور حول الشمس، فإن الليل يحدث عندما تكون وجه الأرض موارى عن الشمس".
2. القرابة: تربط هذه الروابط بين أفكار أو مفاهيم مشابهة أو ذات صلة. على سبيل المثال، "مثلما يحتاج الجسم إلى الغذاء للنمو والبقاء على قيد الحياة، فإن العقل يحتاج إلى المعرفة للنمو والتطور".
3. التشابه: تعبر هذه الروابط عن التشابه بين عناصر مختلفة. على سبيل المثال، "بما أن الكائنات الحية تتشابه في طبيعة وجودها فهي تحتاج إلى نفس الظروف للحياة".
4. القوة التحليلية: تستخدم هذه الروابط لتحليل أجزاء مختلفة من موضوع معين. على سبيل المثال، "بتحليل الأدلة المتاحة، يمكننا استنتاج أن الاحتباس الحراري يتسبب في تغير المناخ".
5. التناقض: تعبر هذه الروابط عن تناقض أو تعارض بين فكرتين أو مواقف. على سبيل المثال، "إذا كانت الكلمة حرية تعني أنه يجب على الجميع أن يكونوا مسؤولين عن أفعالهم، فإن منع الرأي يعتبر انتهاكاً للحرية".

تستخدم هذه الروابط الحجاجية في التفكير النقدي والحوارات الفكرية لتوضيح العلاقات المنطقية وتعزيز قوة الحجة والاستدلال.

- بعض الأمثلة في السورة :

الروابط الحجاجية في الآيات 20-24 من سورة الروم:

- "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ" (آية 20): تشير هذه الآية إلى دليل الخلق والتكوين البشري، حيث يذكر أن الإنسان حُلِقَ من تُرَابٍ ثم ينتشر في الأرض. وتعمل على تذكير الإنسان بضعفه واعتماده على الله. فهي من الروابط التحليلية .

- "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (آية 21): تُشير هذه الآية إلى روعة تكوين الزوجين وتأليفهما، وتعمل على توجيه الانتباه إلى قوة الحب والرحمة والتعاون بينهما، وتدعو الناس إلى التفكير في هذه العلاقة. فالرابط في الآية هو رابط قرابة .

- "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (آية 22): تشير هذه الآية إلى التنوع الكبير في خلق السماوات والأرض، وتعمل على توجيه الانتباه إلى اختلاف الألسنة والألوان بين الناس، وتدعو الناس إلى التأمل في هذه العلامات الكونية. والرباط هو التناقض أو الاختلاف .

- "وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاثْبَاؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ" (آية 23): تُشير هذه الآية إلى نوم الإنسان في الليل والنهار، وتوجيه الانتباه إلى تبعث النعم التي يُععم الله بها على الإنسان وإشارة إلى الرغبة الإلهية في الاستماع والانصات لآياته. والرباط في الآية هو التوكيد بـ"أن" وهي من الروابط المدرجة بالحجج .

#### 4- الهيكل الحجاجي

الهيكل الحجاجي في البلاغة العربية يشير إلى البنية أو التنظيم الذي يتبعه الخطاب الحجاجي لتحقيق الغرض البلاغي والاقناع. يعتبر الهيكل الحجاجي أحد المفاهيم الرئيسية في دراسة البلاغة العربية ويساهم في فهم كيفية بناء الخطاب وتنظيمه لتحقيق الأثر المرغوب على الجمهور. "يلعب التركيب النصي دوراً بارزاً في تحقيق الهيكل على مستوياته المختلفة لصوتي والمعجمي والإيقاعي والدلالي والتداولي، لذا فهو ينضوي على أدوات تضمن تلاحم أجزاء النص وترابطها، وتتم فصل هذه الأدوات إلى نحوية وأخرى تداولية حجاجية." <sup>7</sup> أي ان تكامل النص واتساقه على المستويات المختلفة. أما الأدوات التداولية الحجاجية فتشمل العناوين والترقيم والترتيب الصحيح للأجزاء والعبارات لتشكيل الهيكل

فباستخدام التركيب النصي، يتم تحقيق الهيكل وتوازنه على مستوى الأصوات والمعاني والإيقاع والمفردات والتداول. فالواو والفاء وثم وغيرها من الروابط النحوية تعزز تدفق النص وترابطه، بينما العناوين والترقيم والترتيب الصحيح يساهمون في تنظيم النص وجعله متناسقاً ومفهوماً. يعتبر القرآن الكريم منهجاً فريداً في مخاطبة الفطرة البشرية والتواصل معها. حيث يستخدم أمثلة ورموز من الحياة اليومية للبشر كوسيلة لنقل الحقائق العظيمة والمفاهيم الروحية. يستخدم الأمثلة التي تتعلق بالخلق والعملية الإبداعية في الطبيعة لإيصال رسالته الدينية.

مثلاً، يستخدم القرآن الكريم الأمثلة على النسل والزرع والماء والنار والموت كرموز للحياة والخلود والتجدد والتحذير من العواقب السيئة. هذه المشاهدات المألوفة للبشر تعكس تجاربهم الحقيقية وتساهم في فهمهم للمفاهيم الروحية والدينية.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم القرآن الكريم أسلوب الاستدلال والتفكير المنطقي لتوجيه البشر نحو التأمل في الكون وخلق الله. فهو يدعو البشر إلى التأمل في الآيات الكونية والآيات القرآنية لاستنباط الحقائق العظيمة والحكمة الإلهية

إن استخدام القرآن الكريم لهذه الأمثلة والرموز يعكس عمق وحكمة المصدر الذي صدر منه، وهو الله سبحانه وتعالى. فطريقة بناء القرآن للرؤية الكونية والعقيدة الدينية تشبه طريقة بناء الكون نفسه، حيث يمكن للأشياء البسيطة والمألوفة أن تنشأ عقائد وتصورات شاملة وعميقة.

وبالتالي، يمكن اعتبار القرآن الكريم كدليل على الوحدة والتنظيم الكوني ومصدره الإلهي. إنه كتاب يستدل به البشر على وجود الله وحكمته ورحمته، ويقدم لهم توجيهات للعيش الصالح والتواصل مع الخالق والكون من حولهم.<sup>8</sup>

يعمد المحاج من خلال تكثيف الحجج وتنويع طرائق عرضها والتفنن في بسطها إلى بناء واقع قائم على تحصيل اقتناع الجمهور أولاً وحثه على العمل بما صار لديه عقائد وثوابت ثانياً. وهذا التشارط بين الاقتناع حاصل فردي تتصاهر فيه أشكال البرهنة العقلية (الأشكال المنطقية/ الأشكال الرياضية) وبين العمل بمبادئ ما أفضى إليه الاقتناع، مرده إلى قياس الأثر الحجاجي وحد نجاعته وهذا الأمر لا يكون إلا إذا عاين المحاج عمل جمهوره ورده، تقويماً وتعيراً، إلى أصل النجاعة ومبدأ الوثاقة.<sup>9</sup>

فالمحاجة هي عملية تستخدم لتقديم حجج قوية ومقنعة بهدف إقناع الآخرين بوجهة نظر معينة أو إثبات صحة فكرة معينة. يقوم المحاج بتكثيف الحجج وتنويع طرق عرضها بشكل متنوع ومبتكر، ويتم التفنن في بسطها بطريقة تجعلها سهلة الفهم ومقنعة.

يهدف المحاج من خلال هذه العملية إلى بناء واقع جديد يستند إلى قناعة الجمهور واقتناعه، ويسعى المحاج أولاً إلى تحقيق قناعة الجمهور بفكرته أو وجهة نظره من خلال تقديم حجج قوية وإثبات صحة ما يقوله. ثم، يهدف إلى تحفيز الجمهور على اعتماد هذه القناعة والتصرف وفقاً لها.



ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يستخدم المحاج أشكالاً متنوعة من البراهين المنطقية والرياضية لدعم حججه. يستخدم الأدلة المنطقية لتقديم استنتاجات منطقية يدعم وجهة نظره فيها. ويستخدم الأدلة الرياضية لتوضيح الأفكار والمفاهيم بشكل أكثر وضوح ودقة.

إن تقييم فعالية المحاجة ونجاحها، يتعين على المحاج أن يراقب ردود فعل الجمهور وتقييم أدائهم وتفاعلهم مع الحجج المقدمة. يتم ذلك لضمان الفعالية والمصدقية لدى الجمهور، ولضمان أن المحاجة قد تحقق الغرض المطلوب منها.

تتضمن العناصر الأساسية للهيكل الحجاجي في البلاغة العربية<sup>10</sup>:

1. المدخل (التوظيف): يتعلق بكيفية استدراج الاهتمام والانتباه للجمهور من خلال استخدام التوظيف البلاغي، مثل القصص والمواقف الشيقة أو الأمثلة البارزة.
  2. الاستعداد (التحضير): يتعلق بتقديم الأفكار الأساسية وتحضير المستمعين للموضوع الذي سيتم مناقشته. يمكن استخدام الاستدلال وتقديم الحجج الأولية لدعم الرؤية العامة للخطاب.
  3. الاستدلال (البرهان): يشمل عرض الحجج والأدلة لدعم الرؤية أو الرأي المقدم. يمكن استخدام الأمثلة، والأقوال العلمية، والإحصائيات، والتجارب الشخصية، والأدلة المقنعة الأخرى لإقناع الجمهور بالرأي المطروح.
  4. النقد (التعقيب): يتعلق بالرد على الاعتراضات أو النقد المحتمل من الجمهور. يتطلب النقد القوة في الحجج والاستجابة للنقاط الضعيفة وتوضيح المفاهيم التي قد تكون غامضة أو قابلة للتأويل.
  5. الاستنتاج (الخاتمة): يتعلق بإعادة تلخيص النقاط الرئيسية وتعزيز الرأي المقدم وتوجيه الجمهور نحو الاستنتاج المطلوب. يتم استخدام الخاتمة لإبراز الأثر النهائي وخلاصة الحجج والأفكار.
- يهدف الهيكل الحجاجي في البلاغة العربية إلى تنظيم الخطاب وتوجيهه بطريقة تحقق الفعالية البلاغية وتؤثر على الجمهور بشكل قوي. يعتمد الهيكل الحجاجي على مبادئ الإقناع والتواصل الفعال والتأثير البلاغي لتحقيق الأهداف التواصلية المرجوة.
- يجب ملاحظة أن الهيكل المحاج قد يتغير وفقاً للنوع البلاغي المستخدم، مثل الخطاب القضائي أو الخطاب السياسي أو الخطاب الديني. كل نوع من هذه الأنواع قد يتطلب هياكل وأساليب مختلفة لتحقيق الغرض البلاغي المحدد.

الهيكل الحجاجي في سورة الروم: هيكل الحجاجي في سورة الروم يتكون من عدة آيات. هذه الآيات تتحدث بشكل عام عن قضية النصر والهزيمة في الأمم والأمم السابقة، وتعكس العظمة والقدرة الإلهية. 1. الآيات 1-4: المقدمة والتعريف بسورة الروم عالج هذه الآيات قضية هزيمة الروم في المعركة الأولى وتعطي الأمل والتفاؤل للمؤمنين بالانتصار في المعركة الثانية. كما تؤكد على أن الأمور بيد الله وأنه يتحكم في القضايا والاحداث

2. الآيات 5-9: تذكير بقدرة الله ونعمه في الكون وفي البشرية.

3. الآيات 10-11: إشارة إلى تناوب الخير والشر في الأمم السابقة والعبرة من ذلك.

4. الآيات 12-14: تحذير من الفساد في الأرض وتوجيه للبحث عن الحق والقيم.

5. الآيات 15-16: تطرح سؤالاً حول الخلق والحياة وتؤكد على وحدانية الله.

6. الآيات 17-27: تقديم براهين على وحدانية الله وقدرته وعلمه.

7. الآيات 28-32: توجيه للتفكير في الآيات الكونية والتأمل في توالي الخلق.

8. الآيات 33-36: تحذير من الاستهزاء بآيات الله وعاقبة المكذبين.

9. الآيات 37-41: تحث على الاستقامة والتوبة وتذكر بعذاب الأمم السابقة.

10. الآيات 42-44: تأكيد على أن الحكم لله وأنه سيجزي كل شخص بأعماله.

11. الآيات 45-47: تحث على الاعتماد على الله وتذكر بالنعم التي أنعمها على الإنسان.

12. الآيات 48-54: تحذير من اتباع الهوى والشهوات والدعوة إلى الاستقامة والتوجه إلى الدين الحق.

13. الآيات 55-58: تذكير بقدرة الله على البعث وعذاب الكافرين.

14. الآيات 59-60: الختام والتأكيد على أن قضية الأمر لله وأنه الحكم العادل.

-الحجاج في الايات من 05 الى 10 في سورة الروم:

أ. "وَعَدَ اللَّهُ" (الآية 5): يستخدم هنا المحاجة بالوعد لتأكيد أن الله لا يخلف وعده وأنه قادر على تحقيق النصر والعزة للمؤمنين.

ب. "أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ" (الآية 7): تستخدم هذه الجملة لاستدعاء المستمعين للتفكير والتأمل في أنفسهم وفي خلق الله وآياته في الكون. وتعد دعوة للتأمل العميق والتفكير في قدرة الله وعظمته.

ج. "فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ" (الآية 9): تستخدم هنا المحاجة بالنفي لإبطال الزعم بأن الله يظلم الناس، وتؤكد أن البشر هم الذين يظلمون أنفسهم بكفرهم بآيات الله واستهزائهم بها.

تتميز هذه الآيات بأسلوب المحاجة القوي والقاطع، حيث يعتمد القرآن على الحجج والأدلة القوية لإقناع الناس بالحق وتذكيرهم بالأمم السابقة التي عاشت ظروفًا مشابهة وتعرضت للهزيمة بسبب كفرهم وظلمهم. تهدف هذه المحاجة إلى تعزيز الإيمان والثقة في قدرة الله وعدالته وتحقيق النصر للمؤمنين، وتحث المستمعين على التفكير والتدبر في آيات الله والتأمل في العبر المستفادة من الأمم السابقة.<sup>11</sup>

الأسلوب المستخدم في هذه الآيات يمكن وصفه بأنه أسلوب المحاجة أو النقاش القوي. يتم استخدام سلسلة من الأسئلة القوية والتعليقات النقدية لإيصال الرسالة وإقناع الجمهور المستهدف بصحة الحجج المقدمة. إليك بعض العناصر التي تدعم هذا النقاش القوي:

المحاجة في الآيات من الآية 11 إلى الآية 32 من سورة الروم

تناقش هذه الآيات عدة مفاهيم، وفيما يلي تحليل موجز لبعض هذه المفاهيم:

1. الخلق والبعث : تبدأ الآيات بتوضيح أن الله هو المبدئ للخلق، حيث يبدأ العالم من خلال خلقه، ثم يُعيد الخلق في اليوم الآخر. وهذا يشير إلى القدرة الإلهية الفائقة في خلق الكون وإحياء الموتى.
2. يوم القيامة : تشير الآيات إلى يوم القيامة، حيث يكون هناك تفرقة بين المؤمنين والكافرين. المؤمنون سيكونون في جنات النعيم، بينما الكافرون سيكونون في عذاب محضر.
3. توحيد الله ورفض الشرك: تؤكد الآيات أنه ليس هناك شفعاء بين الله والمشركين، وأنهم كانوا يكفرون بشركائهم. هذا يعزز أهمية التوحيد ورفض الشرك في العبادة.
4. الثواب والعقاب: توضح الآيات أن المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيكونون في روضة محرّرة، بينما الكافرون الذين كذبوا بآيات الله ورفضوا لقاء الآخرة سيكونون في عذاب محضر.
5. تسبيح الله: تختتم الآيات بتسبيح الله، حيث يعظم الله عند سقوط الليل وصعود النهار، وله الحمد في السماوات والأرض وعند ظهور المخلوقات.
6. آيات الله: يشير القرآن إلى بعض الآيات التي تدل على قدرة الله وعظمته، مثل خلق السماوات والأرض واختلاف الألسنة والألوان، وكذلك النوم والاستفادة من فضل الله من خلال الطلب.

7. القدرة الإلهية: تذكر الآيات قدرة الله على إحياء الموتى وإخراج الحي من الميت، وكذلك خلق الإنسان من تراب وانتشاره بعد الخلق.
8. الزواج والمودة: تذكر الآيات أن الله خلق الزوجات للإنسان ليسكنوا إليها، وجعل بينهم المودة والرحمة، وهذا يشير إلى أهمية الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية الصالحة.
9. الحكمة في الخلق: تشير الآيات إلى وجود حكمة في خلق الله للسموات والأرض وتكوين البشر والحيوانات. وهذا يدل على الحكمة الإلهية والتدابير الرشيدة في كل ما خلقه الله.
10. العلم والتعلم: تحث الآيات على التأمل في آيات الله والبحث عن العلم والمعرفة. فالله يدعو الناس للتأمل في خلقه وفي الكون من حولهم ليكتشفوا آياته ويتعلموا منها.
11. العدل والقسط: تذكر الآيات أن الله هو العادل الذي لا يظلم أحداً، وأنه سيجزي الناس بعدله وقسطه في يوم القيامة. وهذا يعطي الأمل للمظلومين بأن الله سينصفهم وسيعامل الجميع بالعدل.
12. الحياة الدنيا والآخرة: تذكر الآيات أن الحياة الدنيا متاع وهو، وأن الحياة الحقيقية والأبدية هي الحياة الآخرة. وهذا يدعو الناس للتفكير في أهمية الحياة الآخرة وتحضهم على العمل الصالح لكي ينالوا الجنة والسعادة الأبدية.
13. الاستغفار والتوبة: تذكر الآيات أهمية الاستغفار والتوبة، حيث يدعو الله الناس للتوبة قبل حلول يوم القيامة. والتوبة تعني التوجه إلى الله بالندم على الذنوب والاستغفار منها، وهذا يعطي فرصة للناس للتوبة والتغيير قبل فوات الأوان.
14. الأمل والرجاء: تذكر الآيات أن في خلق السموات والأرض وتنزيل الغيث من السماء، هناك آيات لأولي الألباب، وهذا يعطي الأمل والرجاء للناس في رحمة الله وفي قدرته على تغيير الأحوال وتحقيق الخير.
15. الهداية والضلال: تذكر الآيات أن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء، وأن الهداية تكون بإذن الله. وهذا يشير إلى أن الهداية محظوظ بها من ينالها، وأنها تكون بفضل الله وإرادته.
16. الاستخدام المتكرر للسؤال القوي: يتم استخدام السؤال القوي في الآيات المذكورة لإثارة التفكير وتوجيه انتباه الجمهور إلى النقطة المطروحة. على سبيل المثال، "هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ" و "فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ".

17. التناقض والتباين: يتم استخدام التناقض والتباين في الآيات لتسليط الضوء على الخطأ في العقيدة المشركة وتفضيل الإيمان التوحيدي. على سبيل المثال، "كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ" و "ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

18. الانتقاد الموجه للأعداء: يستخدم النص القرآني الانتقادات الموجهة للأعداء وتوجيه اللوم لأفعالهم وأهوائهم من دون علم. على سبيل المثال، "بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ".

19. الحث على الاستقامة والالتزام بالدين: يتم استخدام الأوامر القوية للحث على الاستقامة والالتزام بالدين الحق. على سبيل المثال، "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا" و "وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ". باستخدام هذه الأساليب، يهدف النص القرآني إلى إيصال رسالته بقوة وإقناع الجمهور المستهدف بصحة الحجج المقدمة وتأكيد أهمية الاستقامة والالتزام بالدين.

**5- السلم الحجاجي** : في البلاغة، يشير مفهوم السلم الحجاجي إلى ترتيب وتنظيم الحجج والأدلة في الخطاب البلاغي بطريقة متسلسلة ومقنعة. يهدف السلم الحجاجي إلى إقناع الجمهور وتأثيرهم عن طريق ترتيب الحجج والأدلة بطريقة تدريجية ومنطقية.

يتكون السلم الحجاجي من عدة مستويات أو درجات ترتيبية، حيث يتم تقديم الحجج الأقوى والأكثر قناعة في المستويات العليا والحجج الأضعف في المستويات الدنيا. يتم استخدام السلم الحجاجي لتوجيه الجمهور نحو الوصول إلى استنتاجات معينة أو قبول فكرة محددة.

على سبيل المثال، يمكن تطبيق السلم الحجاجي في خطاب يهدف إلى إقناع الجمهور بأهمية الحفاظ على البيئة، حيث يتم تقديم الحجج العامة في المستوى الأول، مثل تأثير التلوث على الصحة العامة. ثم يتم تقديم الحجج الجزئية في المستوى الثاني، مثل الآثار السلبية للتلوث الهوائي. وفي المستوى الثالث، يتم تقديم الحجج الخاصة مثل تقرير علمي يثبت تأثير التغير المناخي على البيئة.

باستخدام السلم الحجاجي، يتم بناء الحجج بشكل تدريجي ومنظم، ويتم تعزيز قوة الحجة وإقناعية الخطاب البلاغي. يساعد السلم الحجاجي على تحقيق التأثير المرجو في الجمهور وتحقيق أهداف البلاغة.

"فالسلم الحجاجي إذن هو علاقة ترتيبية للحجج، فعندما تقوم بين الحجج المنتيمية إلى فئة حجاجية ما علاقة ترتيبية معينة فإن هذه الحجج تنتمي إذ ذاك إلى نفس السلم الحجاجي"<sup>12</sup>.

1. التسلسل الهرمي: يعتمد السلم الحجاجي على ترتيب هرمي يتضمن فئات مختلفة من الحجج. في هذا التسلسل، تكون فئة الحجج العامة واسعة وتحتوي على حجج عامة وعامة جزئية. تليها فئة الحجج الجزئية التي تحتوي على حجج تفصيلية وتطبيقية. وأخيراً، فئة الحجج الخاصة التي تشمل حججاً محددة وشخصية.

2. القوة التدريجية: يتميز السلم الحجاجي بتدرج القوة والقناعة للحجج في كل فئة. فالحجج العامة عموماً ليست مقنعة بنفس قوة الحجج التفصيلية والتطبيقية. وبالمثل، الحجج الجزئية ليست مقنعة بنفس قوة الحجج الخاصة.

يعتمد السلم الحجاجي على هذه العلاقة الترتيبية لتنظيم الحجج وتحديد قوتها وتأثيرها. وتساعد هذه العلاقة في تنظيم الحوارات والمناقشات وتوجيه الاهتمام إلى الحجج الأكثر قوة وقناعة.

"إن مفهوم السلم الحجاجي في الخطاب من حيث تركيزه على مبدأ التدرج في توجيه الحجج يبين أن المحاجة اللغوية لا ترتبط بالمحتوى وإحالة هذا المحتوى على مرجع محدد بل هي رهينة القوة والضعف الذي ينفي عنها الخضوع لمنطق الصدق والكذب، ومما تجدر الإشارة إليه أن المتكلمين يختلفون في بناء منظومة السلام إذ إنها متسمة بالخصوصية والذاتية، فالبعض يلخص موقف خصومه<sup>13</sup>. ويعتمد على طرق الانتقاد اللغوي والمنطقي، بينما يعتمد البعض الآخر على الإسقاطات الشخصية والهجمات الشخصية. وتعد أحد النظريات اللغوية التي تدرس الحجج والمناقشات اللفظية. حيث تركز هذه النظرية على تحليل وتصنيف الحجج والتحقق من قوتها وقوة الإقناع الذي تحمله.

تقوم السلام الحجاجية على مفهوم التدرج في توجيه الحجج، حيث يتم تصنيف الحجج وفقاً لمدى قوتها وقدرتها على الإقناع. وتعتمد القوة الحجاجية على عوامل متعددة مثل المنطقية والأدلة والتوجيه اللغوي والأسلوب القوي. وتشير النظرية إلى أن قوة الحجج ليست مرتبطة بالمحتوى ذاته، بل تتأثر بالعوامل الخارجية مثل القوة اللغوية والثقة والموقعة الاجتماعية للمتحدثين. وتعتبر القوة والضعف في السلام الحجاجية عوامل مرتبطة بالسياق وليست بالمحتوى الذي يتم مناقشته.

ويجدر الإشارة إلى أنه يوجد تنوع في بناء السلام الحجاجية، حيث يختلف المتحاورون في استخدامها وتطبيقها. قد يستخدم البعض طرق الانتقاد اللغوي والمنطقي لتقويض حجج خصومهم،

في حين يعتمد البعض الآخر على الهجمات الشخصية والإسقاطات الشخصية لإضعاف موقف الآخرين.

السلم الحجاجي في الآيات الأولى من السورة :

1. ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُوهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.
2. بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ.
3. فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.
4. مُبِينًا إِلَيْهِ وَآتَوْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
5. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

يمكن ملاحظة أن السلم الحجاجي في هذه الآيات يتمثل في التناوب بين الأدلة والحجج والتساؤلات القوية والتوجيهات القوية. يتم استخدام الأدلة والحجج لإظهار التناقض في العقيدة المشتركة وإبراز الحقيقة والصحة في الإيمان التوحيدي. كما يستخدم النص القرآني التساؤلات القوية لإشعال الفكر وتوجيه انتباه الجمهور، ويتم استخدام التوجيهات القوية .

الآيات التي سبقت تتعلق بالمحاجة في القرآن الكريم. وعلى الرغم من أنه لا يوجد "سلم" محدد للمحاجة في القرآن، إلا أنه يمكن استخلاص بعض النقاط الهامة من هذه الآيات.

1. آية ٢: الآية تشير إلى أهمية تفكير البشر واستخدام العقل في التأمل والتدبر في آيات الله. وهي تدعو الناس الذين لديهم القدرة على التفكير إلى عدم اتباع أهوائهم الشخصية في المعتقدات والأفعال، ولكن بدلاً من ذلك أن يعيشوا وفقاً للمعرفة والعلم.
2. آية ٣: تذكير بأن التوجه الصحيح في الحياة هو توجه الإنسان إلى الله والاستقامة على الدين الحق، وأن الكثير من الناس يتبعون الهوى والشهوات دون علمٍ صحيح، وهم بذلك يضلون عن الحق ويتحملون المسؤولية عن ذلك.

3. آية ٤ : تحث على توجيه الوجه نحو الله والانقياد لأمره والالتزام بالدين الحق. الفطرة التي خلق الله بها الناس تدفعهم إلى الاستقامة والتوحيد، والإنسان يجب أن لا يبتدع أدياناً مختلفة عن الدين الذي خلق الله الناس عليه.

4. آية ٥ : الآية تحث على التوبة والعودة إلى الله وحده، وتحذر من الشرك والانحراف عن الدين الحق. تحث على أداء الصلاة وعدم الانخراط في الشرك والتعبد لغير الله.

5. آية ٦ : الآية تنبه على خطورة التفرقة في الدين وتكون الفرق والأحزاب. وتذكر أن الانقسامات والتجزئة في الأمة تسبب الفرح لأعداء الإسلام، ويجب على المسلمين أن يكونوا متحابين ومتآلفين وموحدين في العقيدة والعمل..

## 6-آليات الحجاج في البلاغة العربية:

في بلاغة النص، يوجد عدة أساليب معتمدة للاستدلال الحجاجي. وتهدف هذه الأساليب إلى إقناع القارئ أو المستمع بالفكرة المقدمة في النص وتعزيز قوة الحجة المقدمة. وفيما يلي بعض الأساليب الشائعة في الاستدلال الحجاجي في بلاغة النص<sup>14</sup>:

1. الاستدلال بالأمثلة : يتم استخدام الأمثلة لتوضيح الفكرة المقدمة في النص وإظهار تطبيقها العملي. تقديم أمثلة قوية ومعبرة يساعد في تقوية الحجة وإقناع الجمهور.

2. الاستدلال بالتحليل والتفسير : يشمل هذا النوع من الاستدلال تحليل النص وتفسيره بطريقة تبين قوة الحجة والتأثير المطلوب. يستخدم المفاهيم الفلسفية أو الأدبية لفهم النص وتحليله.

3. الاستدلال بالأدلة العلمية : يتم استخدام الأبحاث العلمية والمعلومات الحقيقية والإحصائيات لدعم الحجة وإظهار قوتها. يعتمد هذا النوع من الاستدلال على العلوم والمعرفة الموثوقة.

4. الاستدلال بالمقارنة والمضاد : يتم استخدام هذا النوع من الاستدلال عندما يتم مقارنة الفكرة المقدمة في النص بفكرة مشابهة لكنها ضعيفة أو مرفوضة. يتم استخدام المقارنة لإظهار قوة وتفوق الفكرة الأولى.

5. الاستدلال بالشهود والشواهد : يتم استخدام الشهود والشواهد والأدلة الواقعية لدعم الحجة وإقناع الجمهور. يمكن أن تشمل الشواهد المواد الإعلامية أو الروايات الشخصية أو الأحداث التاريخية.



يجب ملاحظة أن استخدام هذه الأساليب يعتمد على طبيعة النص والجمهور المستهدف والهدف المرجو من الاستدلال الحجاجي. يمكن استخدام أكثر من أسلوب في نفس النص لتعزيز الحجة وإقناع الجمهور بالفكرة المقدمة.

بالإضافة إلى الأساليب المذكورة أعلاه، هناك بعض الأساليب الأخرى المعتمدة في الاستدلال الحجاجي في بلاغة النص، وتشمل:

6. الاستدلال بالاستقراء والعمومية: يتم استخدام الاستدلال بالاستقراء عندما يتم استنتاج قاعدة عامة من خلال قائمة من الأمثلة الخاصة. يتم تعميم النتائج الفردية لتشمل حالات أو مواقف أو ظروف أو أشخاص آخرين

7. الاستدلال بالأخلاق والقيم: يتم استخدام الأخلاق والقيم لإقناع الجمهور بصحة أو جدوى الفكرة المقدمة في النص. يعتمد هذا النوع من الاستدلال على القيم الأخلاقية المشتركة والمعترف بها لدى الجمهور المستهدف. تعدد القيم وتنوع في ثقافات المجتمعات وأنظمتها. هناك قيم عالمية مشتركة تعتبر مرجعيات إنسانية عامة، مثل الحق والخير والجمال، وتعبّر عن القيم الأساسية التي ينشأ عليها الإنسان وتوجّه تصرفاته وسلوكه. فعندما يتم ربط القول أو الأطروحة بإحدى هذه القيم العالمية، يكون لها قوة إقناعية أكبر، حيث يتم استدعاء مرجعية إنسانية مشتركة يمكن للجميع التعاطف معها. إذا كان لديك رؤية أو رأي معين، يمكنك توجيهه نحو إحدى هذه القيم العالمية لتعزيز قوة إقناعك وقبوله من المخاطبين.<sup>15</sup>

ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن قوة الاتصال بين الرأي والقيمة قد تختلف حسب الثقافة والخلفية الشخصية للمتكلم والمخاطب. فقد تكون هناك مناورات للتأثير على المخاطبين بناءً على توجيهات قيمهم الثقافية والاجتماعية. لذا، يجب أن يتعامل المتكلم بحذر وذكاء في اختيار القيم التي يرتبط بها القول أو الأطروحة بهدف زيادة فرص قبولها وتأثيرها على المستمعين.<sup>16</sup>

8. الاستدلال بالعواطف والمشاعر: يتم استخدام الاستدلال بالعواطف والمشاعر لإحداث تأثير عاطفي على الجمهور وتوليد تفاعل وتعاطف مع الفكرة المقدمة في النص. يمكن استخدام القصص الشخصية أو الصور العاطفية أو لغة التشويق والإثارة لتحقيق هذا النوع من الاستدلال.

9. الاستدلال بالتحليل اللغوي والأسلوبي : يتم استخدام الأدوات اللغوية والأسلوبية المتقنة لإثبات الحجة وتعزيزها. يشمل ذلك استخدام التشبيهات، والتوكيد، والتكرار، والاستفهام، والانفعالات اللغوية الأخرى لجذب انتباه الجمهور وإقناعه.

إن استخدام هذه الأساليب يعتمد على طبيعة النص والغرض المرجو من الاستدلال الحجاجي، ويمكن استخدامها بشكل منفصل أو متداخل لتحقيق أقوى تأثير على المتلقي.

تحتوي سورة الروم على عدد من الآليات الحجاجية التي تُستخدم لإقناع القارئ وتعزيز الحجج والفكر المقدم في النص. وفيما يلي بعض الشواهد والأمثلة على ذلك:

#### أ- استدلال بالأمثلة:

تجد في سورة الروم استخدامًا واسعًا للأمثلة لتوضيح الفكرة وإبرازها. وهذا النوع من الاستدلال "هو احتجاج لأمر معين عن طريق علاقة الشبه التي تربطه بأمر آخر" <sup>17</sup> و على سبيل المثال، في الآية 21، يوضح الله قدرته على إحياء الأرض بعد موتها بقوله: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، حيث يستخدم الله الأمثلة لإظهار تناسق الخلق وتوازنه. وقد نجد مثالاً آخر، في آية 41، يقدم الله فيه الأمثلة على القوى الدنيئة والعاثئة عندما يقول: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41)"، حيث يتم استخدام الأمثلة لتوضيح النتائج السلبية لأفعال البشر. "مَوْقِعُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ مَوْقِعُ النَّتِيجَةِ مِنْ مَجْمُوعِ الْإِسْتِدْلَالِ أَوْ مَوْقِعِ الْإِسْتِثْنَاءِ الْبَيِّنِيِّ بِتَقْدِيرِ سُؤَالٍ عَنِ سَبَبِ مَا حَلَّ بِأَوْلِيكَ الْأُمَّمِ." <sup>18</sup> يمكن وصفه كموقع للاستدلال، حيث يتم استخدامها للوصول إلى نتيجة أو استنتاج. تُستخدم الجملة في السياق الذي يستفسر فيه عن سبب ما حل بأمم معينة، وتقدم الجملة إجابة على هذا الاستفسار من خلال استدلال وتقديم السبب والنتيجة.

وقد يمكن أيضاً وصف موقع الجملة كموقع استئناف بياني، حيث تأتي الجملة للتعليق على ما تم ذكره سابقاً وإعطاء تفسير أو توضيح لما حدث لتلك الأمم، وبشكل عام يعتمد تحديد موقع الجملة على سياق النص والأغراض التواصلية المرجوة منها.

ب. استدلال بالتحليل والتفسير:

يستخدم التحليل والتفسير في سورة الروم لفهم الفكرة المرادة وتوضيحها. على سبيل المثال، في الآية 30، يشير الله إلى النظرة العجزية للإنسان وقدرته على التفكير والتأمل في آياته، حيث يقول: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ"، حيث يستخدم التحليل والتفسير لشرح طبيعة الإنسان ودوره في الدين.

ج . استدلال بالأدلة العلمية:

تستخدم سورة الروم الأدلة العلمية لدعم الحجة وإظهار قوتها. على سبيل المثال، في آية 24، يقدم الله دليلاً على قدرته في خلق الأزواج والتكاثر، حيث يقول: "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"، حيث يستخدم الله الدليل العلمي لدعم الحجة بقدرته في خلق الأزواج.

ونأخذ تمثيلاً آخرًا، في الآية 48، حيث يقدم الله النظرة العلمية لعملية الإنجاب وتكوين الجنين في بطون الأمهات، حيث يقول: "اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثْبِرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۗ فَإِذَا

د . استدلال بالمقارنة والمضاد:

تستخدم سورة الروم المقارنة والمضاد لإظهار تفوق الحق والإيمان على الباطل والكفر. على سبيل المثال، في آية 58، يتم استخدام المقارنة بين النفوس 1-الاستدلال بالمقارنة:

تُقارن الآية بين ما يحتويه القرآن من أمثال وآيات وما يعتقد الكفار والمشركون عند عرض هذه الآيات. يُشير القرآن إلى أنه قد أُعدت للناس فيه من كل مثلٍ، مما يعني أنه يحتوي على تنوع وغنى في المعاني والحكم.

2-الاستدلال بالمضاد:

تُستخدم الآية لتوضيح رد فعل الكفار والمشركين عند عرض آيات القرآن. تُشير الآية إلى أنه حتى إذا جاءهم آية معجزة أخرى تُثبت صحة القرآن ونبوة الرسول، فإنهم سيقولون أنتم مجرد مُبطلون وزائلون، أي أنهم سينكرون أو يجاهرون بالتكذيب والتمادي في الكفر.

بهذا الاستدلال بالمقارنة والمضاد، توضح الآية رد فعل الكفار والمشركين عندما يُعرض عليهم الآيات القرآنية، وتُظهر عظمة وتنوع القرآن ورد فعل الكفار المسلحين بالتكذيب والتمادي في الكفر. ه . استدلال بالوعظ والتذكير:

تستخدم سورة الروم الوعظ والتذكير لإثبات قوة الحجة وتأکید الفكرة. على سبيل المثال، في الآية 41، يتم تذكير الناس بالفساد الذي يظهر في البر والبحر بسبب أعمالهم، بهدف أن يعودوا إلى الرشد إن تذكير الناس بالفساد الذي يحدث في البر والبحر يهدف إلى توجيههم إلى الطريق الصحيح ودفعهم إلى تصحيح أعمالهم. فالقرآن يذكرنا دائماً بأن الفساد الذي يحدث في العالم هو نتيجة لأعمال الناس وما يقومون به. ومن خلال هذا التذكير، يتم تأكيد أن الله سبحانه وتعالى هو القادر على جعل العواقب تترتب على الأعمال، وأنه بمقتضى حكمته يجازي الناس بما يستحقونه. بالتالي، يمكننا أن نستنتج أن استخدام الوعظ والتذكير في هذه الآية وغيرها من آيات القرآن الكريم يهدف إلى إثبات قوة الحجة وتأکید الفكرة. و . استدلال بالتساؤلات البيانية:

تستخدم سورة الروم التساؤلات البيانية لإبراز الحجج وتعزيز الفكرة. على سبيل المثال، في الآية 30، يتم طرح سلسلة من التساؤلات البيانية التي تستخدم لإبراز قدرة الإنسان على التفكير وتأمل آيات الله.

في هذه الآية، يتم استخدام التساؤلات البيانية لإظهار بعض الحقائق والتفكير المنطقي. ما الذي يُطلب منا أن نفعله؟

الآية تطلب منا أن نوجه وجوهنا نحو الدين، وأن نكون مخلصين لله ولدينه. لماذا يُطلب منا أن نكون حنفاء؟

الآية تشير إلى أن هذه هي الفطرة التي خلق الله بها الناس، وهي فطرة الإيمان بالموحد الحق والالتفاف حوله بصدق وإخلاص. وبالتالي، فإن أن تكون حنفاء ينسجم مع طبيعة الإنسان ودينه الخالق.

هل يمكن تغيير خلق الله؟

الآية تُشير إلى أن فطرة الإيمان بالله والالتفاف حوله هي جزء من الخلق الذي خلقه الله، وهو لا يمكن تغييره أو تبديله. يُشير هذا التساؤل إلى ثبات وقوة الدين الحق الذي وضعه الله.

ما هو الدين القيم؟

الآية تُشير إلى أن الدين القيم هو الدين الحق الذي يقوم على فطرة الإيمان بالله والالتفاف حوله بصدق وإخلاص. هذا الدين هو الذي يحقق الاستقامة والثبات.

لماذا يعد الكثير من الناس لا يعلمون ذلك؟

الآية تُشير إلى أن الكثير من الناس لا يدركون الحقائق العميقة للدين ولفطرة الإيمان بالله. يمكن أن يكون السبب في ذلك الجهل أو التأثر بالعوامل الخارجية التي تشوش على الفطرة وتحجب الحق.

ي. استدلال بالتوكيد والتكرار:

تستخدم سورة الروم التوكيد والتكرار لتعزيز الحجة وإبراز الأفكار المقدمة. على سبيل المثال، في الآية 21، يتم تكرار فكرة خلق الأزواج والتوازن في الخلق لإظهار قدرة الله وحكمته في الخلق.

مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" تتكرر فكرة خلق الأزواج في هذه الآية وتكرارها يعزز الحجة ويبرز قدرة الله وحكمته في الخلق. القرآن يعلمنا أن الله خلق الأزواج من بين البشر ليكونوا متعاونين ومتحابين، ويجعل بينهم مودة ورحمة. هذا التوكيد المتكرر يعزز فكرة التوازن والتناغم في الخلق، ويظهر أنه ليس مجرد صدفة، بل هو نظام مقصود ومنظم من قبل الله.

توظيف التوكيد والتكرار في السورة يهدف إلى تعزيز الحجة وإبراز الأفكار المقدمة، وفي هذا المثال خلق الأزواج والتوازن في الخلق يعزز قدرة الله وحكمته في الخلق.

ك. استدلال بالتحذير والوعيد:

تستخدم سورة الروم التحذير والوعيد كآلية لإقناع القارئ وتأكيد الحجة. على سبيل المثال، في الآية 41، يحذر الله الناس من آثار الفساد ويهدد بعقابهم، بهدف أن يتوبوا ويعودوا إلى الطاعة.

هذه بعض الأمثلة على الآليات الحجاجية المستخدمة في سورة الروم. يمكن أن تتنوع هذه الآليات وتظهر بأشكال مختلفة في القرآن الكريم، وتهدف جميعها إلى توضيح الحقائق وتعزيز الحجج.

## 7- الوصف اللغوي التداولي

تعتبر اللغة اللبنة الأساسية التي يبنى عليها الخطاب الحجاجي حيث، "تسند المواقع إلى المكونات وفقا لوظائفها التي تخول لها شغل تلك المواقع، وقد أجمع اللغويون على أن الوظائف

التداولية لها الغلبة في تحديد رتب المكونات، ودليل ذلك أن المكون المسندة إليه واحدة من الوظائف التركيبية (الفاعل . المفعول) يحتل الموقع الذي تحوله إياه هذه الوظيفة، أي كانت وظيفته الدلالية. ثم إن هذا المكون ذاته . إذا كان محورا أو بؤرة مقابلة . يفارق ذاك الموقع التركيبي (فعل ،فاعل مفعول) إلى الآخر الذي تقتضيه وظيفته، التداولية<sup>19</sup> يشير النص إلى الوصف اللغوي التداولي وتحديد المكونات والمواقع اللغوية بناءً على وظائفها التداولية. في الوصف اللغوي التداولي، يعتبر الأساس الأول لتحديد رتب المكونات هو النظر إلى وظائفها التداولية، بغض النظر عن وظائفها الدلالية.

بمعنى آخر، عندما يكون للمكون وظيفة تركيبية محددة (مثل الفاعل والمفعول)، فإنه يحتل الموقع اللغوي الذي يتطلبه تلك الوظيفة. ولا يهم ما هي وظيفته الدلالية في هذه الحالة. على سبيل المثال، إذا كان المكون يؤدي وظيفة المفعول، فسيحتل موقع المفعول بغض النظر عن وظيفته الدلالية.

لذا، يركز الوصف اللغوي التداولي على رصد البنى والمواقع اللغوية المرتبطة بالوظائف التداولية. نأخذ مثالا من الآية 10 إلى الآية 26

في الآيات المذكورة، يمكن تحديد استفهام وبؤرة التمييز المحور الجديد على النحو التالي:  
الاستفهام:

- هل تعتقدون أن هذا الكون العظيم والمدهش قد حدث بالصدفة؟  
- أليس في خلق السماوات والأرض وتدبير الأمور هناك دليل قاطع على وجود إله قادر وحكيم؟  
- أما ترون كيف ينتشر الإنسان في الأرض وتتداخل الألسن والألوان، أليس هذا دليلاً على قدرة الخالق العظيم؟

- هل يمكن لأي إنسان أن يخلق الحياة من الموت والموت من الحياة؟  
بؤرة التمييز المحور الجديد:

- القدرة الإلهية والحكمة في خلق الكون والحياة والتحكم فيها.  
- تحذير من العقاب للمجرمين والكافرين.  
- الاستغلال الصالح لنعم الله والعمل الصالح.  
- ثبوت العلم الإلهي والحقيقة من خلال الآيات والحجج المذكورة في القرآن.  
- الاختلاف والتنوع في الخلق وتدبير الأمور.

تلك هي بعض النقاط التي يمكن أن تكون استفهامًا وبؤرة تمييز محوريًا في الآيات المذكورة. يمكن استخدام هذه النقاط كأساس لإثراء المحاجة والتفكير النقدي حول القضايا المذكورة في الآيات.

### 8- الحجاج بالتصوير الفني : يرى جابر عصفور أن الكشف عن إنجازات التراث النقدي والبلاغي

في قضية الصورة الفنية يتم من خلال دراسة ثلاثة جوانب رئيسية. الجانب الأول هو الخيال والملكة التي تشكل صورة القصيدة وتربطها ببعضها في العمل الأدبي. الجانب الثاني هو دراسة طبيعة الصورة نفسها كنتاج للملكة ونسيج من العلاقات اللغوية التي تقدم المعنى بشكل حسي. والجانب الثالث هو دراسة وظيفة الصورة في العمل الأدبي وأهميتها للمبدع والمتلقي على حد سواء.<sup>20</sup>

يتم كشف ما توصل إليه التراث النقدي والبلاغي من إنجازات تتعلق بالصورة الفنية من خلال دراسة ثلاث جوانب أساسية ومهمة. أول هذه الجوانب هو الخيال، أو الملكة التي تشكل صور القصيدة وتربط بينها في العمل الأدبي. يعني هذا أن الخيال الإبداعي يلعب دورًا حاسمًا في بناء الصور الشعرية وتكوينها.

وثاني جوانب الدراسة هو تحليل طبيعة الصورة ذاتها كنتاج لهذا الخيال، وكونها شبكة متميزة من العلاقات اللغوية التي تقدم المعنى بشكل حسي. يعني هذا أن الصورة الفنية تعتبر نتاجًا للخيال الإبداعي وتتألف من ترابط عناصر لغوية تعبر عن المعنى بشكل يثير الحواس والإحساس.

وثالث جوانب الدراسة هو تحليل الوظيفة التي تؤديها الصورة في العمل الأدبي وأهميتها للمبدع والمتلقي على حد سواء. يعني هذا أن الصورة الفنية تلعب دورًا مهمًا في العمل الأدبي، وتؤثر على المبدع والقارئ بالتساوي، حيث تعزز الإبداع وتثير استجابة القارئ وتعمق تأثير العمل الأدبي.

باختصار، يشير جابر عصفور في هذا البيان إلى أهمية دراسة الصورة الفنية من خلال تحليل الخيال الإبداعي، وطبيعة الصورة ذاتها، والوظيفة التي تؤديها في العمل الأدبي. هذه الدراسة تساعدنا في فهم الأدوار المتعددة التي تلعبها الصورة الفنية وتأثيرها على المبدع والقارئ.

نحاول ان نمثل لهذا الحجاج بالتصوير الفني من سورة الروم ولعل ما وقعت عليه أيدينا هو قوله تعالى " وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ" يوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ويعاقبون على أعمالهم. هذه العبارة تأتي من القرآن الكريم وتشير إلى يوم القيامة حيث يحاسب الله كل إنسان على أعماله ويجازيه بحسب تصرفاته . كلمة "يبلس" في هذا السياق تعني أن المجرمين سيعاقبون بشدة

وسيواجهون عواقب أعمالهم السيئة. هذه العقوبة تتنوع حسب طبيعة الذنوب والمعاصي التي ارتكبوها، وتشمل العذاب والندم والخزي والخسارة. فكلمة يبلس جاءت أبلس وابليس يعني أن هؤلاء لا يأخذون شكل ابليس بل يعاقبون عقاب ابليس، فهي استعارة يقصد منها تشبيه هؤلاء المجرمين بأنهم سيكونون وابليس في نفس المكانة.

ومن المهم أن نفهم أن القرآن الكريم يشير إلى أن الله هو المنصف العادل، وأنه سيدين الأشخاص بالعدل والموضوعية في يوم القيامة. وبالتالي، فإن عبارة "يبلس المجرمون" تعكس العدالة الإلهية والتوجيه للناس لاتخاذ الطريق الصحيح وتجنب الأعمال السيئة التي تؤدي إلى العقاب. وكذلك في قوله: "خَرَجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَمِيَّتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُونَ" 18

في هذه الحالة، يتم استخدام صورة إحياء الأرض بعد موتها وخروج الناس في يوم القيامة للتعبير عن المفهوم الروحي للبعث والحياة الآخرة في الإسلام. فالأرض الخرابة تمثل الموت والفناء، وإحياء الأرض تمثل البعث

لذلك، يمكننا القول بأن صورة إحياء الأرض بعد موتها وخروج الناس في يوم القيامة هي استعارة أو مجازة تستخدم لنقل الفكرة الروحية للبعث والحياة الآخرة.

وكذلك قوله: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" 41 عبارة "ظهر الفساد في البر والبحر" هي تعبير مجازي في القرآن الكريم يُستخدم للإشارة إلى انتشار الفساد والشور في مختلف جوانب الحياة والمكان.

في هذه العبارة، يتم استخدام "البر" و"البحر" كرمز لكل مكان وجانب من جوانب الحياة. "البر" يشير إلى الأرض واليابسة، بينما "البحر" يشير إلى المياه والمحيطات. بمعنى آخر، يعني هذا التعبير أن الفساد والشور انتشرت في كل مكان وأصبحت واضحة وملحوظة في جميع جوانب الحياة. هذا النص يعبر عن ظاهرة سلبية تعاني منها المجتمعات، حيث ينتشر الفساد والظلم والانحرافات في الأمور الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها. إنه يتناول الفساد الذي يؤثر على الناس والمجتمعات بشكل عام.



وبالتالي، يمكن اعتبار عبارة "ظهر الفساد في البر والبحر" كناية للإشارة إلى انتشار الشرور والفساد في كل جوانب الحياة.

وكذلك قوله: "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ" 51. هذه الآية، يتم وصف الريح بأنها "مُصْفَرًّا"، وهذا التشبيه يستخدم لوصف لون الريح. اللون الأصفر هنا يستخدم للإشارة إلى الريح القوية التي تجلب معها الرمال والتراب في الصحاري، وتجعل الرؤية ضبابية ومُعتمة. فإذا رأى الناس الريح تحمل الغبار وأصبحت لونًا مصفرًا، فسيستغربون وقد يتعجبون من هذا المشهد الغير عادي.

يُستخدم هذا التشبيه لإظهار ردة فعل الناس بعد مشاهدتهم لهذه الريح المصفرة، حيث يبقون على كفرهم ورفضهم للحق، رغم أنهم شاهدوا عجائب قوة الله وعظمته في الأمور الطبيعية.

لذا، يمكن اعتبار عبارة "مُصْفَرًّا" في هذه الآية استعارة تُستخدم لوصف لون الريح وتأثيرها على الرؤية، وللتعبير عن ردة فعل الناس بعد مشاهدتهم هذا المشهد.

التصوير البياني والفني في القرآن ليس مجرد زخرفة أدبية، بل هو أداة فعالة للمحاجة والإقناع. حيث يعتمد على استخدام أساليب وأدوات لغوية متنوعة مثل الأمثلة والمقارنات والتشابهات والرموز. و يهدف أيضا إلى تحفيز الخيال والعقل والعواطف، وتشديد الانتباه وإثارة التفكير النقدي. يمثل هذا النوع من الأسلوب جزءًا أساسيًا في القرآن. حيث يسهم في إثراء الرسالة القرآنية وجعلها أكثر فاعلية في التأثير على القراء والمستمعين. وعليه إن استخدام التصوير البياني في المحاجة القرآنية يعكس عمق وتنوع الأساليب اللغوية المستخدمة في القرآن، ويبرز إبداع الله في البيان والتوجيه.

### خاتمة

موضوع خطاب المحاجة في سورة الروم يمكن استخلاص عدة نتائج ومفاهيم، وفيما يلي بعضها:

1. إثبات قدرة الله وحكمته في الخلق: يتضح من خلال المحاجة المذكورة في السورة أن الله قادر على خلق الكون وإعادة الخلق في اليوم الآخر. ويتم استخدام الحكمة والمنطق في المحاجة لإظهار دلائل الله على وحدانيته وقدرته العظيمة.

2. رفض الشرك وتأكيد التوحيد: يتم تناول قضية الشرك في المحاجة، حيث يُبيّن الله أنه لا يوجد شفيح بينه وبين الناس، وأن الكفار يُشركون بأهله أخرى. وبالتالي، يتم تأكيد أهمية التوحيد ورفض الشرك في العبادة.
  3. العقل والتفكير: يُظهر خطاب المحاجة أهمية استخدام العقل والتدبر في آيات الله والاستدلال بالحجج المنطقية. فالمحاجة تعتمد على الاستدلال والمنطق لإقناع الآخرين، وبالتالي تحث الناس على التفكير العقلاني والتأمل في آيات الله.
  4. العدل والمعاملة الحسنة: يتم تسليط الضوء في المحاجة على أن الله هو العادل الذي لا يظلم أحداً، وأنه سيجازي الناس بعدله وقسطه في الحياة الدنيا والآخرة. وبالتالي، يتم تعزيز قيمة العدل والمعاملة الحسنة بين الناس وتحذير من الظلم والظلمة.
  5. الأمل والرجاء في رحمة الله: ينقل خطاب المحاجة رسالة الأمل والرجاء في رحمة الله وعفوه. فبالرغم من تناول قضايا الكفر والشرك والعذاب، إلا أنه يُذكر أن في خلق السماوات والأرض وفي آيات الله هناك آيات لأولي الألباب، مما يعطي الأمل للمؤمنين بمغفرة الله ورحمته.
- هذه بعض النتائج التي يمكن استخلاصها من موضوع خطاب المحاجة في سورة الروم. يمكن أن يكون هناك تحليلات واستنتاجات إضافية استناداً إلى سياق السورة.

### الهوامش:

- 1 - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، دت، ج2، ص228.
- 2 - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، دت، ج2، ص228.
- 3 - ينظر: عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية، دار الفارابي، بيروت، ط1 2001، ص13-16
- 4 الزمخشري، الكشاف ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة: الثالثة 1407 هـ، تفسير سورة آل عمران، ج1، ص368.
- 5 - قدور عمران، البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص35
- 6 - ينظر : المرجع نفسه ص 37-46
- 7 - صفية مكناسي محاولات في تحليل الخطاب الحجاجي، نحو تحليل تداولي للخطاب الأدبي، دار غيداء للنشر، عمان، ط1، 2016. ص67

8 - مصطفى مسلم، كتاب مباحث في إعجاز القرآن، ص151

- <sup>9</sup> - علي الشبعان، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل: في نماذج ممثلة من تفسير، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا 2010، ط 1، ص149
- <sup>10</sup> - ينظر: باتريك شارودودو، ترجمة د. أحمد الوديني، الحجاج بين النظرية والتطبيق عن كتاب نحو المعنى والمبنى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2009، ط1، بتصرف من ص21-40.
- <sup>11</sup> - ينظر مجموعة من التفاسير: أبو إسحاق الزجاج (ت 311هـ) معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م ج 4، سورة الروم ص175-176. - الطاهر بن عاشور (المتوفى: 1393هـ)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984، سورة الروم، ج 21، ص41-59. والكشاف للزمخشري - الزمخشري (538 هـ). سورة الروم، ج 3، 466.
- <sup>12</sup> - قدور عمران، البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني، ص33
- <sup>13</sup> - حافظ اسماعيلي علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن 2010، ج 4 ص282.
- <sup>14</sup> - ينظر: سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم بنيته واساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، بتصرف ص 215 و287
- <sup>15</sup> - ينظر: عادل بن علي الغامدي، الحجاج في قصص الأمثال القديمة مقارنة سردية تداولية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1 2016، ص207
- <sup>16</sup> - ينظر: المرجع نفسه ص 207
- <sup>17</sup> - سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي القديم بنيته واساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص 252
- <sup>18</sup> - طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، تفسير سورة الروم، ج 21، ص109
- <sup>19</sup> - محمد عديل عبد العزيز علي، التداولية وتحليل الخطاب الجدلي، قراءات تحليلية في أسس الحجاج وبناء الاستدلال، عالم الكتب الحديث الأردن، ط1، 2016، ص105
- <sup>20</sup> - ينظر: جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي، العربي، بيروت، ط3، 1992، ص9
- العربي، بيروت، ط3، 1992، ص9.